كل عيد المشكلة قائمة .. لكن تأكيدات المعنيين هذا العيد مطمئنة

مخلفات الأسواق .. أول ما يواجه الناس صباح العيد !

.. بعد شهر حافل بالبركة التجارية من بيع وشراء وخاصة في النصف الأخير من الشهر الكريم استقبلت شوارع أمانة العاصمة أول أيام العيد وهي بحلة أكثر ازدحاما وتراكماً بمخلفات الأسواق والمحلات التجارية وبالذات في الشوارع التي فيها أسواق أو تحولت إلى أسواق عيدية تجاورها الأسواق.

المواطن عبدالله الوهباني يرى أن النظافة في عشية العيد وأول أيامه تبدأ فرق التنظيف بجمع ورفع المخلفات

إلا أن نسبتها غير معقولة مع العيد في الأسواق والشوارع إلى جانب مخلفات السكان التي تتركز في الحارات والأزقة والتي كان يجب أن توضع لها حلول مثل توفير براميل القمامة والسيارات التي تجمع المخلفات وبشكل يومي من أجل أن يتم استيعاب المخلفات يومياً بما يساعد على إيجاد منظر حضاري ونظيف يناسب العيد والمدينة بشكل عام.

تحقيق/نجلاء الشعوبي

شكاوى

أحمد السري عاقل حارة يقول: إن موسم العيد وما قبل العيد تكثر فيه شكاوى الناس من تراكم المخلفات وخصوصا في أيام الأعياد ومع نهاية رمضان وإجازة العيد بحيث تشكل هذه المخلفات مصدر إزعاج ومناظر مؤذية وبالذات التي تكون على مفترق الطرق والحارات والأسواق، وعلى المواطنين أن يتعاونوا في هذا الشأن وخاصة يوم العيد وذلك بالاحتفاظ بمخلفاتهم في منازلهم حتى تمر سيارة النظافة أو بأخذها إلى النقاط المحددة ، لكي تكون الحارات والشوارع نظيفة يوم العيد وكل حارة أو شارع ماهو إلا انعكاس لسلوكيات ساكنيه ويدل على مدى وعيهم ونظافتهم في بيوتهم وحاراتهم.

تجار وبساطين

بالنسبة لأصحاب المحلات والأسواق التي احتضنت البساطين للبيع والشراء والذين تركوا مخلفات كبيرة يعتبرون جزءاً لا يتجزأ من المشكلة التي تعاني منها الشوارع والأسواق ويعتبرون الأطراف الأكثر فعلا في تشكل هذه الظاهرة مع كل مناسبة عيدية.

علي العمري صاحب محل للأقمشة يرى أن الحركة التجارية التي تنشط في الأيام الأخيرة من رمضان ويكثر فيها البساطين والتجار تدعو إلى مضاعفة الجهود من قبل الجهات المسئولة بهذا الشأن وتكثيف حملات النظافة قبل يوم العيد وإلزام أصحاب المحلات والبساطين في التخلص من مخلفاتهم أو بدفع مبالغ مالية يتم أعطاؤها لعمال النظافة كمردود إضافي مقابل رفع المخلفات الكبيرة والتي تكون فوق مقدور عامل النظافة، مضيفاً أن مسألة النظافة مسألة أخلاقية بالدرجة الأولى تعكس سلوك الإنسان في التعامل مع مجتمعه سواء كان مواطناً أو تاجراً أو غيره لأن النظافة هي للجميع وعمال النظافة مشكورين على جهودهم التي يقدمونها ويجب أن تكون في محل تقدير الجميع.

عمال نظافة

أبو عمر عامل نظافة، يقول من جهته: إن فترة العيد تعتبر فترة إضافية وليست ملزمة لعمال النظافة ولذلك يسافر الكثير منهم لقراهم لقضاء إجازة العيد مما يشكل حملاً كبيراً على عاتق الذين لم يسافروا والذين يكونوا هم المسئولون على نظافة الشوارع والأسواق، مشيراً إلى أهم ما يعيق العمال في تأدية واجبهم.

ويقول: إن التجار والبساطين والمواطنين لا يلتزموا بالمواعيد المحددة لإخراج المخلفات أو إخراجها بعد مرور سيارة النظافة وهذا يسبب مشاكل كبيرة، ويزيد من العمل الإضافي ، إلى جانب ضعف المخصصات المالية مما يؤدي إلى الإحباط وتكاسل الجميع وتفضيلهم الإجازة على العمل.

أمانة العاصمة

فيما يؤكد وكيل أمانة العاصمة لقطاع البيئة والنظافة الدكتور عبدالوهاب صبرة بالقول: إن الجهود التي تبذلها أمانة العاصمة كبيرة من أجل رفع المخلفات والقمامة من الأسواق والشوارع العامة قبل يوم العيد ، وذلك من أجل استقبال العيد والمدينة بحلة نظيفة بعد موسم من التجارة والبيع وتوافد أهل الأرياف للعاصمة مما يزيد من تراكم المخلفات بشكل مهول وغير طبيعي.

وتابع: هذا ما يجعلنا نحدد الآلية التي تسير عليها أمانة العاصمة لتنفيذ الحملة في أيام العيد فقد تم عقد اجتماع برئاسة الأمين العام، أمين جمعان ومدراء مناطق النظافة لمديريات الأمانة والأمن والمرور لعمل خطة في عيد الفطر المبارك وبالذات في المناطق الحساسة والتي تكون الأكثر عرضة للمخلفات والقمامة وأماكن الازدحام منها منطقة التحرير والصافية وأجزاء من السبعين وصنعاء القديمة ومنطقة شعوب ومعين، من خلال وضع برنامج دقيق سبقه توزيع بروشورات في أوقات محددة وإغلاق الشوارع من قبل المرور من أجل تنفيذ حملات النظافة في وقت محدد ويتم التنسيق مع عمال النظافة وتجهيز المعدات التي تنقل المخلفات من المناطق ثم إلى المقلب الرئيسي، وتم تنفيذ الحملة من الساعة الثامنة ونصف من عشية يوم العيد، ومن قبل يومين من العيد ، وبالتالي فإن الجهود كبيرة جداً وهناك مضاعفة للعمل ويجب التعاون من جميع الأطراف سواء كانوا مواطنين أو بساطين وتجار وعقال حارات وجهات مسئولة لأنه دليل وعي الناس وقيمة أخلاقية للنظافة.

- وكيل أمانة العاصمة لشؤون البيئة: وضعنا خطة متكاملة بالتعاون مع الأمن والمرور بدأت من 28 رمضان

- وعي الناس المسؤول رقم واحد عن الظاهرة

بالرغم من ارتفاع أسعارها:

«الجعالة» تتصدر قائمة أساسيات العيد..!!

قديماً كان اجدادنا يخصون العيد في مثلهم الشعبي القائل «العيد عيد العافية» أجمل معاني ودلالات العيد والتعبير عن سعادتهم به المتمثلة في الصحة والعافية كما جرت العادة لدى الكثير من الآباء وارباب الأسر في عصرنا الحالي لكن الجديد هو دخول متطلب أساسي إلى قائمة المتطلبات العيدية وهو جعالة العيد التي شهدت أسواقها ارتفاعاً ملحوظاً في أسعارها كانت سبباً لتعكير مزاج كثير من الناس فأصحاب المحلات والبسطات الذين يبيعون الزبيب واللوز والفستق وغيرها من جعالة العيد يوجدون تفاوتاً في الأسعار بين الغالي والمتوسط ولك الخيار، فجعالة العيد لا يمكن اعتبارها من الكماليات والقناعة الشخصية لدى المواطنين في يوم العيد تجدها تقول «لا عيد بدون جعالة العيد»!!

استطلاع/نجلاء علي الشيباني

مع قدوم عيد الفطر المبارك تزاحمت شوارع العاصمة صنعاء بصورة معبرة عن مظاهر الاستعداد لاستقبال العيد من المواطنين والباعة وأصحاب محلات جعالة العيد خاصة الزبيب واللوز وغيرهما من الاصناف وهي من السلع المفضلة في العيد حيث تتزايد مبيعات هذه السلعه ويتزايد عدد الباعة المتجولين الذين يروجون لها.. المواطن سعد المطري.. يقول: قمت بشراء جعالة العيد خاصة الزبيب واللوز والتي تعتبرها أسرتي من الأشياء الضرورية بكميات لا بأس بها وذلك لارتفاع الأسعار وفي نفس الوقت لا يمكن الاستغناء عنها فلا يكمل «سلام» العيد إلا بتقديم جعالة العيد للضيوف التي لا تخلو من الزبيب واللوز وغيرهما من المكسرات.

جابر عبدالسلام يضيف قائلاً: أنا دائماً في كل عيد أشتري هذه السلعة والتي تعتبر هامة بالنسبة لي وليست خاصة بل هي سلعة يهتم بشرائها حتى الفقراء وكل حسب إمكانياته المادية المتاحة.

محمد عبدالجبار مواطن فهو قبل أن يقبل على شراء جعالة العيد كونه موظفاً بسيطاً كما يقول يتوجه للسوق قبل العيد بثلاثة أيام لمعرفة أسعار من الزبيب المحلي فالمواطن هذه الأيام يبحث دائما عن الأرخص.

عبدالواحد الرميم رب أسرة ولديه ثلاثة أبناء استطاع بعد جهد جهيد في عيد الفطر المبارك شراء جعالة العيد كون راتبه صرف في كسوة العيد وغيرها فوقف عبدالواحد حائراً أمام هذه الطلبات التي لم يتوقعها ولم يعمل لها حساباً لارتفاع أسعارها ولم يجد مبرراً ليقوله لزوجته فبحث عن الأرخص وبالتأكيد هو المستورد.

تركي وجهاد يتفقان على ان فرحة العيد الحقيقية إذا رغب المرء في مشاهدتها في ابهى صورها فعليه أن يطالع قسمات وجوه الأطفال الصغار.

القناعة كنز

علماء النفس يرون أن الغلاء وارتفاع أسعار جعالة العيد رغم ضرورتها تجعل المواطن يكرر القول المأثور: «القناعة كنز» وهي عبارة ليس لها أي دلالة غير القناعة والرضا وهذا ما أكده الدكتور طاهر الحزمي أستاذ علم النفس جامعة صنعاء.. الذي يضيف بالقول: الفقراء فقط هم الذين يغيرون مفهوم هذه العبارة التي تدل على قناعة ورضا بما اعطاهم رب العالمين في هذا العيد.

وكذلك ربات البيوت اللواتي لا يضغطن على المكسرات ويقوم بالبحث عن أجود أنواع الجعالة لاقتناعه بأنها ضرورية ويشتري ما يناسبه من المكسرات المحلية واحيانا المستوردة فكل تركيزه يكون حول الارخص فهي تعتبر هدية يقدمها صاحب المنزل لضيوفه أيام العيد.

أسعار خيالية

من الملاحظ أن أسعار جعالة العيد ترتفع نتيجة لحالة الطلب عليها من قبل المواطنين الذين يقبلون عليها في أيام الاعياد فقط.. فالبعض يعتبرها جزءاً هاماً من متطلبات العيد ويسارع لشراء أجود أنواع المكسرات وبكميات كبيرة ويختار أجودها بينما البعض الآخر يبحث عن الأرخص وتكون من جعالة العيد المستوردة فهي رخيصة الثمن رغم رداءة جودتها فتختلف أسعار الزبيب مثلاً في أيام العيد.

فيما يعتقد بائع الزبيب أحمد السودي بأن الزبيب الخارجي يؤثر على سوق الزبيب المحلي كون الزبيب الخارجي اكتسح السوق بكميات كبيرة واستيراده من الصين وإيران ولأن أسعاره منخفضة يقبل عليه الناس بالرغم من أنه أقل جودة ازواجهن بزيادة متطلبات العيد خاصة المكسرات فيمكن للزوجة إدخال السعادة إلى نفس زوجها وأبنائها وضيوفها بقليل من التدابير وعدم الاسراف فالعيد عيد العافية وليس عيد التظاهر والتفاخر والتباهي بجعالة العيد وغيرها وبمجرد تقديم جعالة ولو بصورة رمزية مخلوطة مع الكعك يسقط عن الأسرة المضيفة واجب الضيافة والاحترام وتقديس العيد ويعطي للأسرة احساساً بالقناعة بأداء الواجب نحو ضيفهم وتجاه العيد السعيد فالأسرة الفقيرة يمكن أن تعتبر جعالة العيد من الكماليات.

فوائد صحية

وتشير الدراسات العلمية إلى أن الزبيب والمكسرات بأنواعها لها فوائد صحية متعددة لاحتوائها على العديد من مضادات الاكسدة ومواد غذائية وسكرية واملاح معدنية وفيتامينات خاصة الزبيب الذي يحتوي على خمسة مركبات مضادة للاكسدة وبعض المركبات تمتاز بكونها مكافحة للبكتيريا المسببة لتسوس الاسنان.. كما أن تناول الزبيب يساعد على تنظيم ضغط الدم إلى جانب أن الالياف التي تحتويها حبات الزبيب تمنع تكون سرطان القولون وبقية الأمراض المعوية ويحتوي أيضاً على نسبة عالية من الحديد المفيد لتكوين خلايا الدم.

- العيد عيد العافية.. مقولة لا تعمل عندما يتوقف الأمر عند جعالة العيد

- البعض يرى في عدم تقديم جعالة العيد للضيوف «عيبا»